الدارة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد التاسع عشر (١٩٩٤ م ـ ١٤١٥ هـ)

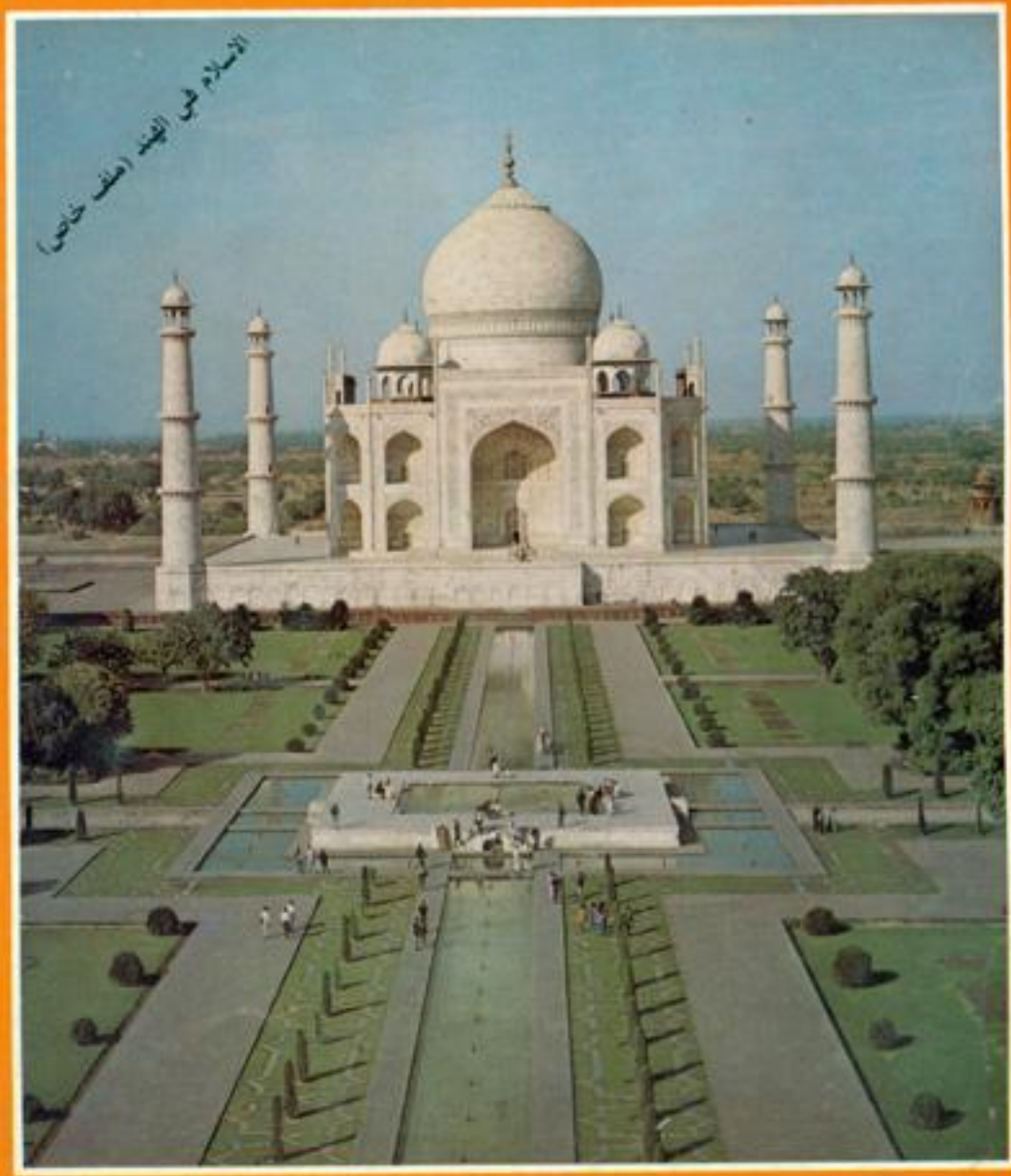

تاج محل ـ الهند

الاهوار

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي (١٩)

ترسل جميع المراسلات والطلبات باسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

مسجلة في المملكة الهولندية

KUFA ACADEMY
POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAN
[HOLLAND]

الاشتراك السنوي ١٠٠ دولار امريكي

Shiabooks.net

الإمام السيد

علي نقي الحيدري (*)

(قدس سره)

(١٣٢٥ ـ ١٤٠١ هـ)

آية الله المجاهد السيد علي نقي الحيدري ولد في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٥ هـ من اسرة علمية عريقة مشهورة بالعلم والشرف والفضل والوجاهة وهي اسرة آل السيد حيدر الحسني الكاظمي، تلك الاسرة التي اخرجت فطاحل العلماء وسادة العراق وابطال الجهاد، منهم جد المترجم له: الامام العظيم والمجتهد آية الله الكبرى السيد مهدي الحيدري طيب الله ثراه صاحب الفتوى المدوية التي اوجب فيها الجهاد ضد الانكليزي المحتل لارض العراق المقدسة، وقد خرج على أثرها بنفسه الشريفة الى ساحات الحرب والكفاح والجهاد ليخوض المعركة الرهيبة مع اخوانه العلماء والمجاهدين الابرار ضد الانكليز الغزاة الذين داهموا العراق سنة ١٣٣٢ هـ ابان الحرب العالمية الاولى.

ومنهم والد المترجم له: آية الله السيد احمد الذي كان من أئمة الدين، واركان الشريعة، وجهابذة العلم، واعلام الامة وابطال الجهاد، صاحب المواقف المشهودة، والايادي الجليلة، فقد خرج مع والده الامام السيد مهدي الحيدري الى ساحات الحرب والجهاد ضد الانكليز الغزاة، وكان (قدس سره) من رجال ثورة العشرين ومن اقطابها العاملين، وابطالها الخالدين. تربى المترجم له في بيت العلم والصلاح وسار على سنن آبائه واجداده، وترعرع في كنف والده المقدس وتتلمذ على يديه، واقتبس من علومه الغزيرة، واخلاقه الفاضلة، وصفاته المثلى واكمل المقدمات في الكاظمية المقدسة، ثم هاجر الى النجف الاشرف، وحضر ابحاث اعلام العصر واساطين العلم، كالمرزا النائيني والسيد ابي الحسن الاصفهاني والشيخ عبد الله المامقاني والمرزا ابي الحسن المشكيني والسيد محمود الشاهرودي والشيخ حسين الرشتي وغيرهم، حتى نال نصيبا وافرا من العلوم والمعارف الاسلامية ونال مرتبة الاجتهاد في مقتبل عمره الشريف وصار علما من اعلام هذه الامة ثم عاد الى مسقط راسه حيث عشيرته واصحابه واتخذ من الحسينية الحيدرية في الكاظمية مقراً يدرس فيه تلامذته مختلف العلوم الفقهية والأصولية وغيرها وكان من تلامذته أخواه السيد

(*) قدم هذه المادة الحجة السيد محمد باقر الحيدري نجل الامام الراحل، وحفيده الدكتور لؤي الحيدري.

محمد طاهر والسيد حسن والشيخ محسن السوداني والسيد عبد المطلب الحيدري والسيد عباس الحيدري والسيد هاشم الحيدري والسيد مهدي الأعرجي والسيد عبد الرحيم الشوكي وغيرهم كثير. والحسينية الحيدرية في الكاظمية أول حسينية تبنى في العراق وكانت موئل العلماء والمفكرين بعد الروضة الكاظمية المقدسة في مدينة الكاظمية وأرخ لها الشاعر المعروف الشيخ جابر الكاظمي مخمس القصيدة الأزرية بقصيدة بيت تاريخها، مشير الملك شيدها فأرخ (هي الفردوس شيدها المشيرُ) في حين كانت حسينية الدهانة التي شيدها من ماله الخاص حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد الكريم الحيدري أول حسينية تبنى في بغداد. أما أول مأذنة نودي عليها بالأذان الشيعي في بغداد في العصر الحديث هي مأذنة جامع الخلاني بأمر من السيد محمد الحيدري الخلاني. تسلم السيد المترجم له مقاليد السيادة والقيادة الدينية في بغداد والكاظمية، فكان في طليعة علمائها العاملين، ومستشارا للمراجع العظام في النجف الاشرف في الملمات والمهمات وكان مثالا للاخلاق الفاضلة الحميدة ورمزا للشجاعة الفذة، والبطولة والصلابة والاقدام. ومجاهدا عظيما في سبيل نشر مذهب اهل البيت عليهم السلام، وشديدا في ذات الله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لاتأخذه في الله لومة لائم.

كانت له مناظرات طويلة ومحاورات عميقة تطول احيانا اياما وليال حول الامامة والولاية والعقيدة مع بعض ابناء الامة وعلمائهم وساستهم سواءاً من العراق أو لبنان والأردن وسورية والسعودية ومصر سنذكر لمما منها من خلال هذه الترجمة المختصرة.

وقد بدأ حياته العلمية ببغداد في الوعظ والارشاد وتوجيه الناس من خلال امامته في جامع عثمان بن سعيد في بغداد ومن نشاطاته في بغداد السعي لتشييد جامع التميمي وسط بغداد العاصمة قرب البلاط الملكي السابق وبمساعدة وتبرع احد وجهاء وتجار بغداد آنذاك المرحوم: عباس التميمي ومنه انطلق سماحته للتبليغ والتأليف واعتبره مركزا له يدرس ويصلح ويقضي بين الناس.

ومن مواقفه الجهادية اختياره من قبل المرجع الديني اية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) كرئيس للوفد العلمائي الذي مثل المرجعية الدينية في العراق لحضور المهرجان العالمي الكبير الذي اقيم في الباكستان من قبل اهالي كراجي بمناسبة مرور اربعة عشر قرنا على ولادة امير المؤمنين (عليه السلام) وقد القى خطابه التاريخي القيم وكان بحثا تفصيلياً حول ولاية امير المؤمنين (عليه السلام) وقد بثته الاذاعة الباكستانية على الهواء مباشرة وتُرجم الى اللغة الاوردية، ونشر هذا البحث ضمن كتاب (وليد الكعبة) الذي تضمن تفاصيل هذا المهرجان، وطبع في بغداد في حينه، وكان من بين اعضاء الوفد المذكور المغفور لهم العلامة السيد حسن الحيدري والعلامة الشيخ محمد رضا المظفر والخطيب الشيخ كاظم آل نوح والخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي.

ومن الجدير ذكره ان رئيس الدولة الباكستانية السابق يحيى خان كان قد ودّع جميع الوفود المشاركة في هذا المهرجان وكان من الصدف الالهية ان يكون مجلس السفير المصري

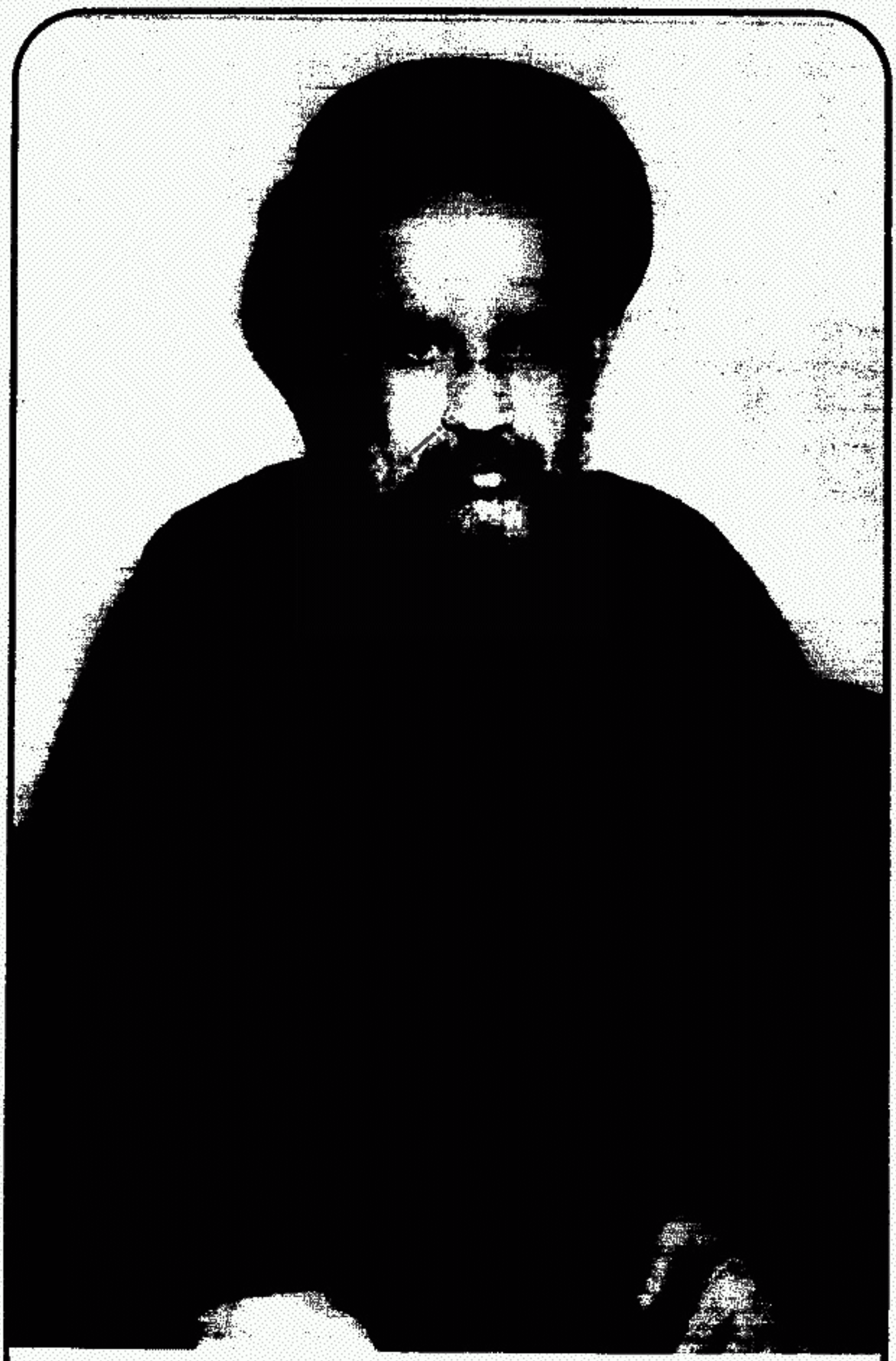

● آية الله السيد علي نقي الحيدري (قدس سره).

في الباكستان الى جانب المترجم له (قدس سره)، فاستغل هذه الفرصة وطرح مع السفير المصري مناقشة عقائدية حصل خلالهاتفاهم تام حول كثير من الامور التي تمس الطائفة الشيعية في مصر.

وبتكليف من الامام السيد محسن الحكيم ترأس المترجم له وفداً كبيراً لافتتاح مسجد وحسينية ومكتبة اهل البيت (ع) في مدينة كركوك (ناحية تسعين) وقد ضم الوفد بعض رجالات الدين وبعض الوجوه من بغداد والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة كان من بينهم بالاضافة الى المترجم له العلامة الخطيب السيد هادي الحكيم العلامة السيد حسن الحيدري شقيق المترجم له والعلامة الشهيد السيد حسن الشيرازي والعلامة السيد محمد على الحيدري والوجيه السيد نورالدين الحيدري حيث اقيم احتفال ضخم حضره من المسؤولين متصرف لواء كركوك ومعاونه ومدير تربية اللواء ومدير الناحية وبعض تجار كركوك ووجوه الناحية وجمع غفير من أهالي المنطقة حيث قام سماحته بافتتاح المشروع الضخم والبناء الشامخ باسم اهل البيت ثم ألقيت القصائد والكلمات وانتهى الاحتفال باقامة صلاة الجماعة الاولى في حرم المسجد للمغرب والعشاء بامامته.

كما قام (قدس سره) بتأسيس جامع اهل البيت (ع) في مدينة القاهرة ببغداد بمساهمة ثله من المحسنين واصبح متوليا على الجامع المذكور.

وكان يشارك في كثير من الحفلات الاسلامية في الكاظمية وبغداد والتي كانت ترسخ عقيدة اهل البيت (ع) وتظهر فضائلهم وتنشر مبادئهم وتبث الروح الجهادية والوعي الاسلامي بين صفوف الامة.

وعندما تفشت الطائفية في معظم مؤسسات الدولة الحاكمة في العراق في زمن رئيس الجمهورية عبد السلام محمد عارف قرر الامام الحكيم بعد التشاور مع العلماء الاعلام واهل الحل والعقد، ارسال وفد يضم عدداً من كبار العلماء برئاسة السيد المترجم للمطالبة بحقوق المسلمين الشيعة المغتصبة من قبل الحكومات الجائرة التي تعاقبت على السلطة في العراق، وبخاصة في مجالات التعليم والمناهج الدراسية في المدارس والجامعات التي وضعها واشرف عليها ساطع الحصري مدير المعارف العراقي الاسبق والذي كان معروفا بطائفيته المقيته وعمالته للاستعمار الانكليزي، ومنها ارجاع الأوقاف العائدة للنبي (ص) واهل بيته (ع) القديمة والعريقة التي سلبت في العراق حيث كانت مديرية الاوقاف العراقية العامة تضعها تحت سيطرتها وتسميها او تنسبها لبعض الاشخاص التي لم تعرف لهم اوقاف في العراق من قبل، ومنها رفع العقبات والصعوبات امام ابناء الطائفة الشيعية التي تحول دون اكمال دراساتهم العالية في الخارج من خلال البعثات العلمية التي تشرف عليها الجامعات العراقية، وكذلك التمييز الطائفي في مجال الدراسات العسكرية في داخل العراق او البعثات العسكرية التخصصية خارج العراق.

وقد كانت المواجهة الحاسمة بين المترجم له وبين راس السلطة في العراق، حيث تمكن (قدس سره) بموقفه الصلب والشجاع من انتزاع موافقة رئيس الجمهورية على دراسة

● آية الله السيد محمد طاهر الحيدري (عن اليمين) فالمترجم له السيد علي نقي الحيدري.

هذه المطالب واحالة تنفيذها الى الجهات المختصة، وكاد الامران يتم لولا ان حالت دون ادراك ذلك بعض الظروف وبعض المواقف الدينية التي لامجال لذكرها في هذه الترجمة المختصرة، وآل الامر الى مسائلة السيد المترجم له (قدس سره)قانونيا وقضائيا، وتدخلت الارادة الالهية والالطاف القدسية وموقف المؤمنين دون حصول ذلك.

وهكذا موقفه مع السلطة الجائرة في العراق ابان الحملة الشرسة التي قام بها النظام في العراق لتسفير ذوي التبعية الايرانية في سنة ١٩٧٠م ـ ١٣٩٠ هـ حين ارسله آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره) للتفاوض مع اقطاب النظام، كان أبرزهم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي آنذاك صدام حسين وقد رافقه في هذه المهمة المرحوم السيد جمال الدين الخوئي وثلة من العلماء الإعلام فقام بدوره الشرعي الجهادي وموقفه الجريء وتمكن من استحصال قرار لايقاف هذه الحملة الشرسة، وفعلاً فقد توقف التسفير لمدة اربعة اشهر كاملة عاد بعدها اكمالا للخطة الاستعمارية الطائفية للقضاء على التشيع في العراق بشكل عام وعلى الحوزة العلمية في النجف الاشرف بشكل خاص.

ومواقفه المشهورة بتكليف من المراجع العظام وبمبادرة شخصية منه (قدس سره) لاصلاح ذات البين وخصوصا بين عشائر الجنوب التي طالما أُريقت الدماء الغزيرة بينهم ولم تقف تلك الدماء الا بجهوده (قدس سره) ومن مفاخر هذا البطل الحيدري (مكتبة اهل البيت (ع) العامة) في جامع التميمي ببغداد بالتعاون مع انجاله خاصة نجله الأكبر السيد محمد فأصبحت مدرسة اسلامية هامة يحضرها عدد كبير من محبي العلم والمعرفة، لتلقي الدروس الاسلامية واستماع المحاضرات القيمة في الفقه والاصول والتفسير واللغة وغير ذلك.

ومساهمته في تأسيس وتطوير مكتبة الامام الصادق (ع) العامة في الحسينية الحيدرية في الكاظمية المقدسة وهو رئيس هيئتها المشرفة.

وكان (قدس سره) ضمن الهيئة المشرفة على مدارس منتدى النشر الدينية في الكاظمية بل رئيسها لفترة زمنية طويلة وكان من أعضاءها المعروفين السيد مرتضى العسكري والسيد محمد الحيدري الخلاني والسيد محمد طاهر الحيدري والأستاذ أحمد امين وغيرهم وله باع في تأسيس جماعة العلماء المجاهدين في بغداد والكاظمية وكان من بين اعضاءها أيضاً السيد مهدي الحكيم والسيد إسماعيل المصدر والسيد محمد الحيدري الخلاني والشيخ على الصغير والسيد هادي الحكيم والسيد هاشم الحيدري والسيد حسن الحيدري والشيخ مهدي النحوي وغيرهم.

وكان من خصاله (رحمه الله) التي شهد بها الجميع سهره الليالي والايام في سبيل الدفاع عن الاسلام والمسلمين في اصقاع المعمورة كافة.

واما جهاده في مجال القلم والكتاب ونشر العلم والمعرفة فله الباع الاوفى واليد الطولى، وله مؤلفات قيمة هي:

١ـ **اصول الاستنباط**: في اصول الفقه وتأريخه باسلوب حديث وتحقيق بارع، وقد ترجم الى اللغة الفارسية والاردية واعيد طبعه عشرات المرات في العراق وايران والهند، وتقوم

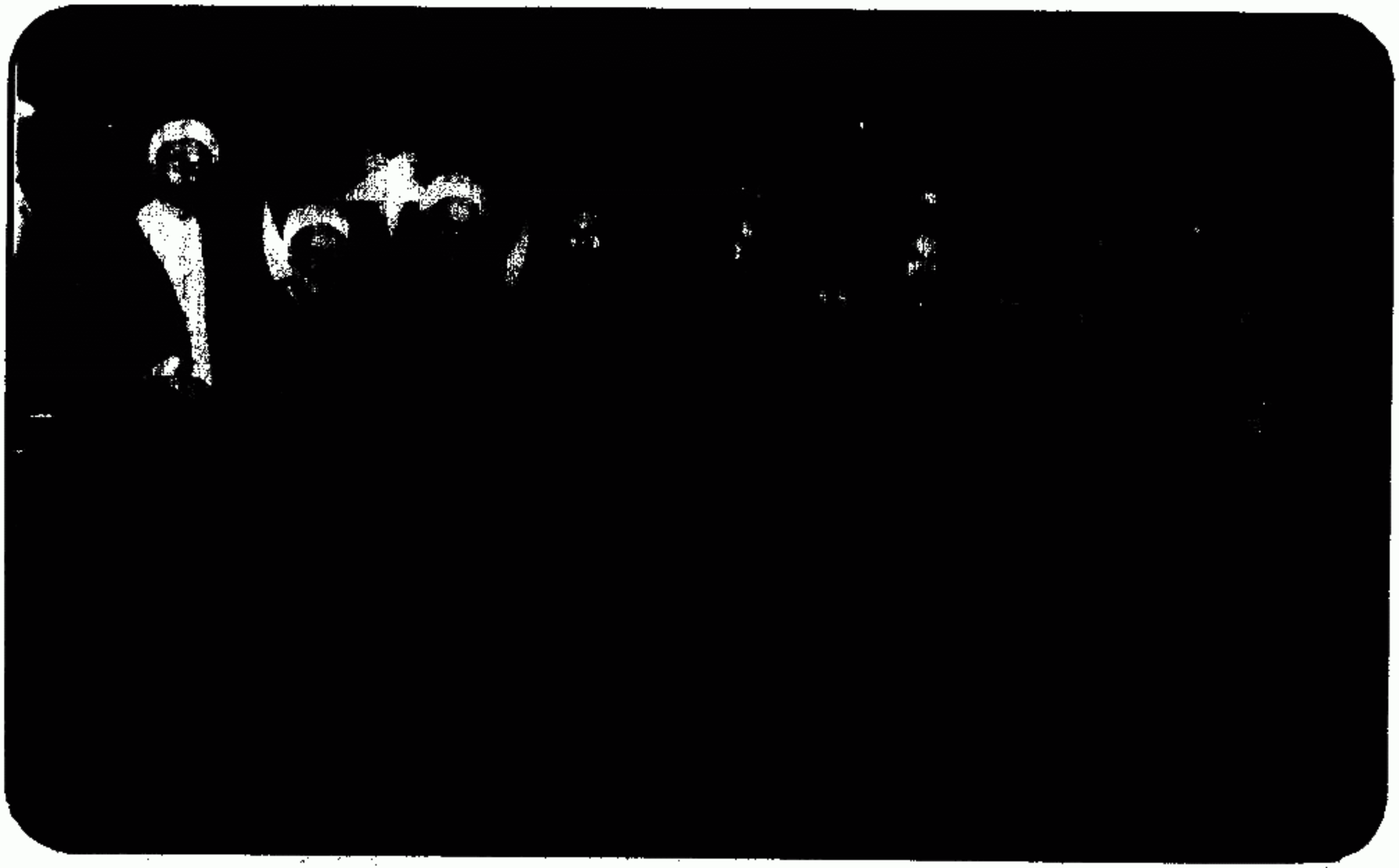

● في المؤتمر العالمي عن الأمام علي في باكستان (من اليسار): الشيخ؟ ـ الشيخ محمد علي اليعقوبي ـ الشيخ كاظم نوح ـ السيد علي نقي الحيدري ـ السيد عبد الوهاب الصافي ـ السيد حسن الحيدري ـ أحد علماء باكستان ـ وعضو أحد الوفود.

الآن بعض الامتحانات الاصولية في الحوزة العلمية في مدينة قم بموجبه، وقُرر تدريسه في كثير من المدارس الجوزية والاكاديمية منها كلية اصول الدين في بغداد وجامعة الامام الصادق (ع) في طهران وجامعة الزهراء (ع) في قم، وقد اثنى عليه كبار العلماء والمتخصصين، وتفضل آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره) بتقريضه، ومما جاء في التقريض: وبعد، فإني قد سرحت النظر في عدة موارد من كتاب (اصول الاستنباط) الذي الفه العلم العلامة عماد الاعلام ومفخرة الفضلاء الكرام جناب السيد علي نقي الحيدري دام فضله وعلاه، فوجدته كتابا بديعا في بابه، سلسا في اسلوبه، جميل البيان، حسن الترتيب، قوي الحجة، لم يوجزه الى حد يخل بالمقصودولم يفصله بما يوجب الملل للمطالع والقارىء. وان في مقدمته الماعا الى تاريخ الفقه واصوله لابد من معرفته لكل من اراد درس الكتاب او مطالعته. والكتاب هذا بحسن ترتيبه الرائق، وبيانه الفائق، لجدير بالطبع ونشر نسخة ليستفيد منه طلاب الوصول الى مرتبة الاستنباط».

٢ـ **الوصي (ع) في اثبات الامامة على ضوء العقل والنقل**. وقد تصدى بعض الفضلاء الى ترجمته الى اللغة الاوردية. وأُعيد طبعه عدت مرات في قم والعراق وبيروت وارسل الى مختلف انحاء العالم مع كتابه «مذهب اهل البيت» من قبل بعض المؤسسات الخيرية والقيت المحاضرات على غراره ومنهجيته على الطلبة غير الايرانيين في الحوزة العلمية في قم.

٣ـ **مذهب اهل البيت** الذي اظهر فيه الحق والحقيقة باحسن واقوى برهان وقد اعيد طبعه عدة مرات في العراق وقم وبيروت.

٤ـ **اخطار المسكرات**. وقد طبع في بغداد.

٥ـ **الصوم في حكمه واحكامه**. وقد طبع في بغداد.

٦ـ **الدوحة الحيدرية في انساب السادة العلوية**. مخطوط.

٧ـ **الامثال القرآنية**. مخطوط.

٨ـ **فوائد المطالعات ونوادر المسموعات**. مخطوط.

٩ـ **مجموعة من الحكم والمواعظ**مخطوط.

١٠ـ **كتابات استدلالية مختلفة في حل بعض مشكلات الفقه**. مخطوط.

١١ـ **مجموعة من شعره الرائع**.مخطوط والذي نظمه أيام شبابه في مختلف المناسبات والأغراض وقد تصدىٰ لجمعه حفيده لؤي أيام حياة سيدنا المترجم له فقال رحمه الله حين قدم إليه لقد جمع الأحفاد ما لم يجمع الأولاد.

وقد ترك سيدنا المترجم له (قدس سره) خمسة من الاولاد الذكور سلك اثنان منهم مسلكه في طلب العلم وهم: سماحة العلامة الحجة الشاعر المعروف السيد محمد.والاستاذ الفاضل السيد يوسف. والاستاذ الفاضل الاديب السيد فخر الدين. والاستاذ الفاضل السيد حيدر. والعلامة السيد محمد باقر أما أخوة السيد المترجم له فهم من مشاهير علماء بغداد والكاظمية العاملين.

وفاته

● في المؤتمر العالمي عن الأمام علي (ع) باكستان (الجالسون من اليمين): السيد عبد الوهاب الصافي ـ الشيخ محمد تقي الفلسفي ـ السيد ابراهيم الطباطبائي اليزدي ـ السيد محلاتي ـ السيد علي نقي الحيدري ـ ، ـ الشيخ محمد رضا المظفر.

وافاه الاجل في مساء يوم السبت الموافق ١٤ /شوال/ ١٤٠١ المصادف ١٥/٨/١٩٨١، وكان يوم وفاته يوما حزينا في مدينة الكاظمية وشيعته الحشود الغفيرة حملا على الاكتاف من مسجده ومقره وهو جامع التميمي في بغداد الى مثواه الاخير في مقبرة الأسرة في الصحن الكاظمي الشريف. واُقيمت مجالس الفاتحة في الكاظمية وبغداد والكويت وسوريا وايران على روحه الزكية الطاهرة، وقد نعاه وارخ لوفاته الشاعر الخطيب الشيخ باقر الايرواني بقوله:

النعي نعي شجي ... وللنعي دوي
ناعي الاسى مذ دهانا ... ذاب الفؤاد القوي
انا فقدنا منارا ... به يضيء الندي
العلم فيه المعزى ... فقيدنا العبقري
فقيهنا غاب عنا ... عميدنا الحيدري
أرخ (ويا لمصابي ... قضى النقي علي)

نماذج من شعره

خمسون منقبة لامير المؤمنين عليه السلام

ياعليا سمت به العلياء ... لمعال ليست لهن انتهاء
لك اسم من اسمه الله قدماً ... شقه حين لم تكن اسماءُ
كنت والمصطفى ضياء ونوراً ... تعبدان الالة اذ لاضياءُ
حين لا الارض يوم ذلك ارض ... في فضاء ولا السماء سماءُ
ثم لما قضى الاله تعالى ... انكم بين خلقه شهداءُ
كنت انت المولود في البيت فضلا ... واختصاصا لم يؤته الانبياءُ
نلت في ذاك رفعة لم ينلها ... انبياء ـ قدما ولا اوصياءُ
وحطمت الاصنام عنه بحزم ... فهي بعد التأليه دهرا هباءُ
ذاك يوم ارتقيت مرقى عظيما ... خلت للحجب كان منك ارتقاءُ
فوق كتف النبي احمد لكن ... ذاك مرقى مافوقه استعلاءُ
انت من اهل بيت طه وممن ... أذهب الرجس عنه والفحشاءُ
انت نفس النبي في قل تعالوا ... ندعُ ابناءنا وتدعى النساءُ
انت من احمد كما كان من ... موسى اخوه وليس فيه مراءُ
انت خير الانام من بعد طه ... وبهذا قد جاءت الانباءُ
وحديث المشوي ينبأ عنه ... يالله خير طائر وشواءُ
انت صنو الهادي وانت اخوه ... افهل انت والقصي سواءُ؟
كم حوى من مناقب ومعان ... ليس يخفى على الورى ذا الاخاءُ
انت باب لعلم طه واقضاهم ... ولكنما اضيع القضاءُ

انت ثاني الثقلين وابناك سبطا ... احمد ثم فاطمُ الزهراءُ
انتم علةُ العوالم طُراً ... حيث لولاكم الوجود فناءُ
انتم للورى سفينة نوح ... ليس عنها للعالمين غناءُ
انتم للورى امان كما ... الشهب امان لمن حوته السماءُ
افهل هل اتى اتت في سواكم ... تلك من ربكم عطاء جزاءُ
فيك قام التوحيد وانهار عر ... ش الشرك حقا وهرت الفحشاءُ
انت في الذكر بعد طه ولي ... ليس يعدو معناك ذاك الثناءُ
انت من بعده الخليفة نصا ... منه عن ربه أتاه النداء
حين قد كان قاب قوسين منه ... وتناهى بذاته الاسراءُ
فدعا الناس في مواطن شتى ... اهل بيتي من بعدي الخلفاءُ
ثم شاء الاله نصب علي ... جهرة وهو فاعلٌ مايشاءُ
للبرايا خليفةً وامـاماً ... ووصياً وبعده الاوصياءُ
يارسولي بلغ والا فما بلغت ... عني ولم يتم الا داء
والرسول الامين يخشى اناسا ... قد بدت من قلوبهم بغضاءُ
انزل الله عصمة منه عنهم ... فانثنواخاسئين عنه وباؤا
فدعا المسلمين أحمد لما ... كان من حجة الوداع انتهاءُ
قام يوم الغدير فيهم خطيبا ... في جموع غصت بها البيداءُ
ورقى منبر الحداتج حتى ... بلغ الخافقين منه النداءُ
ناصحا واعظا بشيرا نذيرا ... والنبيون كلهم نُصحاءُ
آخذاً في يدي اخيه علي ... ليراهُ الاصحابُ والاقرباءُ
سائلاً منهم ألستُ بمولى ... بكمُ منكم وهم شهداءُ
قائلا انني الستُ بمولى ... وولي لكمْ فماذا الجزاءُ
ثم نادى الا فمن كنت مولاه ... فهذا مولاه يااولياءُ
رب والِ الذي يواليه واخذل ... من يعاديه واستتم الدعاءُ
وبه الله اكمل الدين حقاً ... وارتضاه وتمت النعماءُ
ثم قام النبي يأخذ منهم ... بيعة سرها الهدى والهناءُ
فاجابوا ويابعوه اميراً ... لم يكن بعدها لهم أن يشاؤا
كان منهمْ في عهد طه ولاءٌ ... ثم من بعده بدت شحناءُ
وولاه اجرُ الرسول ولكن ... لم يكنْ للرسول منهم وفاءُ
حبه الفرضُ في رقاب البرايا ... ليس عنه في النشأتين غناءُ
فذووا الود والولا اولياءُ ... وذووا الحقد والقلا ادعياءُ
ولكم اظهر الالهُ معال ... لعلي ماإن لها إحصاءُ
يوم بدر وبعدهُ يوم أحد ... حينما اشتد وادلهم البلاءُ

يـــوم نـــادى جبـــريـــلُ لاسيـــفَ الا ... سيفـــه يـــوم تسعـــرُ الهيجـــاءُ
ثـــم لمـــا كتـــائـــب الشـــرك جـــاءت ... بـــابـــن ود تقـــودُهـــا الاهـــواءُ
بـــرز الـــديـــنُ كلـــهُ نحـــو عمـــرو ... وانجلـــت منـــهُ ضـــربـــةٌ نجـــلاءُ
كـــان مقـــدارُهـــا عبـــادة كـــل ... الانـــس والجـــن مـــالهـــا استقصـــاءُ
وهـــو داحـــي بـــاب اليهـــود ببـــأس ... منـــه رعيـــاً تُـــزلـــزلُ الغبـــراءُ
بعـــدمـــا قـــد مـــرحبـــاً بحُســـام ... كـــان فيـــه للمشـــركيـــن فنـــاءُ
يـــوم اذ قـــال احمـــدٌ ســـوف أُعطـــي ... رايتـــي ليـــثَ مـــنْ نمـــت حـــواءُ
فـــارسُ المسلميـــن قطـــبُ رحـــى الـــدين ... ـــن بمـــاضيـــه تنجلـــي البـــأســـاءُ
ولكـــم قـــامَ حيـــدرٌ فـــي حنيـــن ... حيـــن فـــر الاصحـــابُ عنـــهُ وفـــاؤا
بجهـــود قـــد شيـــدت ديـــنَ طـــه ... كـــان فيهـــا للمـــؤمنيـــن شفـــاءُ
واليـــه رُدت ذُكـــاءُ مســـاءً ... وهـــي لـــولاه لـــم تُـــرد ذُكـــاءُ
ثـــم ســـد الابـــوابَ جمعـــاءَ الا ... بـــابـــهُ فيـــه ميـــزةٌ وحبـــاءُ
لا يجـــوز الصـــراط عبـــدٌ ســـوى مـــن ... عنـــدهُ منـــه رُقعـــة عصمـــاءُ
وهـــو ســـاقـــي محبـــه مـــن زلال ... الكـــوثـــر العـــذب والانـــامُ ظمـــاءُ
وهـــو يـــوم المعـــادِ حـــاكـــم عـــدل ... ولـــه الامـــر والقضـــا واللـــواءُ
قـــاســـمُ النـــار والجنـــان بيـــوم ... ليـــس يُجـــدي ســـوى التقـــى والـــولاءُ
فـــذووا الـــود فـــي رفيـــع جنـــان ... نظـــرات وفـــي لظـــى الاعـــداءُ
فتقبـــل يـــاذا العُلـــى مـــن شقـــي ... فـــي علـــي فمنـــك يُـــرجـــى الجـــزاءُ
انمـــا ارتجـــى الشفـــاعـــة منهـــمْ ... فهُـــمُ فـــي غـــدٍ لنـــا شفعـــاءُ

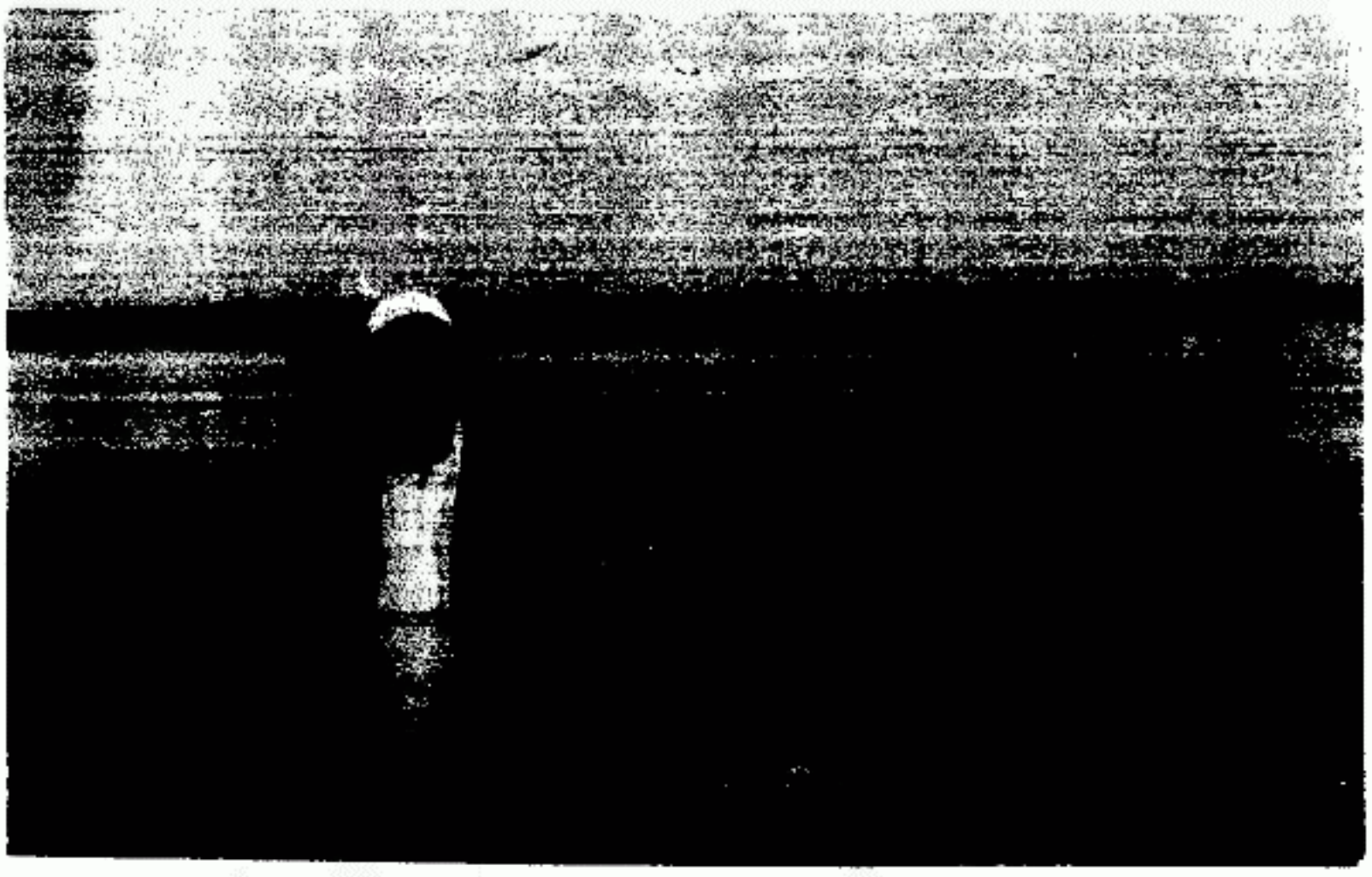

● السيد علي نقي الحيدري في لقطة على شاطىء دجلة.

يوم الغدير

فيك قد قام دين طه البشير ... ولقد تم فيك يومُ الغديرِ
كنت مبدىءً للدين في عهده ... الاول والمنتهى بعهد الاخيرِ
فلأنت الدين الذي ليس يرضى ... بسواه الالهُ يوم النشورِ
ليس يرضى الاله أعمال عبد ... لم يوال اخا البشر النذيرِ
اكمل اللهُ دينهُ بعلي ... من عليه قد سلموا بالاميرِ
بوم آب النبي بعد وداع ... البيت إذقامَ عند وقت الهجيرِ
فدعى الناس اجمعين اليه ... فاتى كل معشر وعشيرِ
يتناجون ماتراه دعانا ... في هجير الا لأمر خطيرِ
ولقد كان قد دعاهم بوحي ... وبامر من اللطيف الخبيرِ
فارتقى آخذا بضبع علي ... منبراً كان من حدوج وكورِ
قائلا بعد خطبة كان فيها ... من ضروب الانذار والتبشيرِ
اولستُ الاولى بكم بالقومي ... فاجابوا بلى بملأ الضميرِ
ثم نادى منْ كنتُ مولاهُ حقاً ... فعلي مولاه وهو وزيري
فاجابوا مستسلمين وفيهم ... منْ طوى القلبَ فوق حقد وزورِ
كان للفاسقين يوماً عسيراً ... على المؤمنين غيرَ عسيرِ

وقال في استنهاض الامام المهدي (ع) ورثاء الحسين (ع)

ياصاحب الامر حتى مَ القعود على ... ضيم الاعادي وماذا الصفحُ والمهلُ
اين الرجال رجال الدين قد ذهبت ... منها الحفيظةُ اين البيضُ والاسلُ
هذي الاعادي علينا اليومَ قد شهرت ... بيضَ المواضي وقد اعيت بنا الحيلُ
وهذه زُمرُ الباغين قد شهرت ... سُمر العوالي ومافي غيرك الاملُ
هل يُحمد الصبر في ارض قد ازدحمت ... بالكافرين وسدت فيهم السبلُ
فانهض ومجدك ماللدين مُنتصرٌ ... ومابشرعتك الغراءُ محتفلُ
نهضاً أيا ابن الهدى انت ابن بجدتها ... وانت ذاك الابي الضيغم البطلُ
نهضاًلشرعتكم انت المعد لها ... وانت للعدل موعودٌ بك الِملَلُ
نهضاً فجيشك معزوز ومنتصر ... وبالملائك ممدود ومتصل
وزلزل الارض بالهيجاء منتقما ... من الالى عملوا في الدين ماعملوا
واسب نسائهم يابن النبي فقد ... سبوا نسائكمُ يابئس مافعلوا
واحمل رؤسهم فوق القنا نصفاً ... فرأسُ جدك فوق السمر قد حملوا
واشعلوا النار في رحل الحسين وفي ... قلوبِ شيعته من نارهم شعلُ
حرائر المصطفى تُسبى مهتكة ... ونسوة الرجس ضمت شخصها الكللُ
بناتُ حربِ تُحلى بالحلي ومن ... مخدرات على تُسلبُ الحللُ

هـــذي تنـــامُ بظـــل الملـــك آمنـــة ... وتلك في الاسر ينفي نومها الوجلُ
يُمسي الحسينُ على شط الفرات لُقاً ... مُجـدلاً ويـزيـد ضـاحـك ثمـلُ
يُمسي ويصبح في سُكر وفي لعب ... هـذا لعمـرك خطـبٌ فـادحٌ جلـلُ
نجل الدعي قريرُ العين في ترف ... وابـنُ النبـي عفيـرُ الخـد مُنجـدلُ
قضى خميص الحشا ظمآن في فئة ... لـم يحـو مثلهـم سهـل ولا جبـلُ
قد صافحوا بالوجوه البيض بيض ضُباً ... من غير ورد وكل في الوغى جذلُ
تسابقوا بخيول الموت جامحة ... من كربلاء وفي الفردوس قد نزلوا
ثاروا بـافئـدة مـاسهـا وجـل ... والله يعلـمُ لـو لـم يُسـرع الاجـلُ
لأنهلوا البيض من ماء الرقاب فلا ... يُلفى على الارض من جمع العدى دجلُ

لهفي لـه مُـذ رآهـم بـالعـرا وهـم ... ازكـى الـورى ودمـوع العيـن تنهمـلُ
فـاحـدقـت فيـه اشيـاعُ الضـلال عمـى ... يقـودُهـا الكفـرُ والاحقـادُ والجهـلُ
حتـى هـوى فهـوت مـن فـوقـه حنقـاً ... بيـضُ البـواتـر والخطـارةُ الـذُبـلُ
واقبـل الشمـرُ ينحـو نحـوه عجـلاً ... لاخـائـف مـن عقـاب لا ولا وجـلُ
ومكّـن السيـف مـن نحرِ الحسين وقـد ... ضجـت الـى ربهـا الامـلاك تبتهـلُ
الهنـا ان ذا سبـط النبـي لُقـاً ... ورأسـه بشبـا البتـار ينفصـلُ
الله اكبـرُ مـنْ خطـب دهـاهُ ولـمْ ... يَسمـع بـه الـدهـرُ او ابنـاؤه الأولُ

وله قدس سره:

كـل شعـب مـن سـالفـات العهـود ... هـو يحفـى بكـل عيـد جـديـد
حيـث يُـؤمـي لمجـده المعهـود ... ولنـا فـي الانـام أقـدس عيـد

يوم بعث النبي خير البرية

هـو يـوم بـه الالـهُ هـدانـا ... وبشـرع الاسـلام حقـا حيـانـا
وارتضـانـا لـديـنـه واجتبـانـا ... بعـدمـا كـان جهلنـا يغشـانـا

يوم كنا طوع الهوى جاهلية

بعـث الله فـي البـرايـا نبيـا ... كـان يـدعـى الامـيـن فيهـم صبيـا
فسقـاهـم مـن ابحـر العلـم ريـا ... عـاد فيـه ميـت المكـارم حيـا

ومساوي الاخلاق عادت علية

اكمـلُ العـالميـن والخلـق طـرا ... وحبيـبُ الالـه دُنيـاً واخـرى
وشفيـعُ الـورى وتـاهيـك فخـرا ... إن للعـرش ربـهُ فيـه أسـرى

وأراه اياته الغيبية

كـان نـورا وليـس بـدر منيـرُ ... ونبيـا ولاسمـاء تسيـرُ
فلسـان الثنـاء فيـه قصيـرُ ... فيـه قـام الـوجـودُ فهـو أثيـرُ

لهيولى العوالم الكونية

هـو عيـنُ الالـه بيـن البـرايـا ... ويـداه التـي تفيـض العطـايـا

طـــاب نفســـا ومـــولـــدا وسجـــايـــا وهـــو مستـــودع لعلـــم المنـــايـــا
والبلايا وعلم كل خفية
جـــاء بـــالحـــق والكتـــاب المنيـــرِ فيـــه تبيـــان كـــل شـــيء عسيـــرِ
ويـــديـــن مـــن اللطيـــف الخبيـــر يهتـــدي فـــي هـــداه كـــل بصيـــرِ
حين يرعى احكامه القدسية
ذاك ديـــن دانـــت اليـــه الانـــام وارتضتـــه العقـــول والافهـــام
وقـــد اختـــاره لنـــا العـــلامُ انمـــا الـــديـــنُ عنـــده الاســـلامُ
ذاك دينُ العمران والمدنية
ذاك ديـــن اســـراره اليـــوم تظهـــر للبـــرايـــا مـــن كـــل فـــذ منـــور
فلقـــد حيـــر العقـــول وأبهـــر فتفكـــر فـــي ســـره وتـــدبـــر
ان فيه السعادة الابدية
ذاك ديـــن يـــدعـــو الـــى كـــل رفـــق بيـــن افـــراده لنيـــل التـــرقـــي
حيـــث آخـــاهـــم بكلمـــة حـــق انمـــا المـــؤمنـــون إخـــوة صـــدقِ
تلك اسمى المبادىء الحيوية
ليـــس يـــرقـــى شعـــب وفيـــه نفـــاقُ انمـــا قـــائـــدُ النجـــاح اتفـــاقُ
اتـــرى يبلـــغُ الأمـــانـــي العـــراقُ وبـــه بيـــن قـــاطنيـــه افتـــراقُ
وهو انكى المصائد الاجنبية
قـــد لهـــونـــا عـــن العلـــى بمـــلاهـــي ورقـــدنـــا والغـــربُ ليـــس بـــلاهـــي
فـــدهتنـــا مـــنْ بعـــد ذاك دواهـــي عـــاد منهـــا حبـــل التعـــاضـــد واهـــي
أفهل قوضت رجال الحمية
قـــد تبعنـــا زخـــارف الغـــرب وهنـــا والتقينـــا بلفظهـــم لا بمعنـــى
وسلكنـــا وادي الشقـــا فهلكنـــا حـــرمـــوا الخمـــر بينهـــم وانهمكنـــا
فيه رفضا للشرعة الاحمدية
ايهـــا القـــومُ هكـــذا كـــل عصـــر وكـــذا مثـــلُ قطـــرنـــا كـــل قُطـــرِ
لاتـــرى عـــامليـــن الا بجـــور يظلـــمُ البعـــضُ بعضنـــا ولعمـــري
انما الظلمُ للنفوس سجيه
فعليكـــم بـــالعـــدل والاعتضـــاد وبنبـــذ الاضغـــان والاحقـــاد
تسلمـــوا مـــن مكـــائـــد الاضـــداد واستعينـــوا بـــالله رب العبـــادِ
ثم صلوا على شفيع البرية

قصيدة العلامة الحجة السيد محمد صادق بحر العلوم في تهنئة المترجم له بقرانه وقد أرسلها إليه للكاظمية سنة ١٣٤٧ هـ:

زار سحيـــــراً إذ رقيبـــــي رقـــــد ... وجـــوشـــن الظلمـــاء واهـــي الـــزرد
طفـــل بـــديـــع الحســـن حلـــو اللمـــى ... يحكيـــه بـــدر التـــم والغصـــن قـــد
فكـــم لثمـــت الخـــد منـــه وكـــم ... رشفـــت مـــن فيـــه ثنـــايـــا بـــرد
معتـــدل القـــامـــة ذو وفـــرة ... قـــد عقـــد القلـــب بهـــا فـــانعقـــد
مهفهـــف الكشحيـــن واهـــي الحشـــا ... قـــام بمثنـــى وفـــرادى قعـــد
مـــا زال كنـــز الحســـن فـــي خـــده ... إذ عقـــرب الصـــدغ فيـــه رصـــد
فـــانعكـــس البـــدر بخـــديـــه إذ ... مـــاء الصبـــا فـــي وجنتيـــه اطـــرد
انشـــدت لمـــا أن رمـــى لحظـــه ... نبـــلا بقـــوســـي حـــاجـــب ذي أود
(يحمـــل بـــالقـــوس علـــى المشتـــري ... يـــا مـــن رأى القـــوس ببـــرج الأســـد)
مـــا زال يجفـــونـــي ومـــذ زارنـــي ... عـــانقتـــه الصـــق خـــداً بخـــد
كـــم بـــت نشـــوان بخمـــر اللمـــى ... اطفـــىء بـــالتقبيـــل مـــا قـــد وقـــد
نفـــاثـــة بـــالسحـــر أجفـــانـــه ... كـــأنهـــا نفـــاثـــة بـــالعقـــد
نبـــي حســـن قـــد حكـــى يـــوسفـــاً ... لـــذا لـــه بـــدر السمـــا قـــد سجـــد
أرســـل ثعبـــانـــاً علـــى ردفـــه ... يلقـــف مـــن قلبـــي المشـــوق الجلـــد
أحـــل قتـــل الصـــب عمـــداً ولا ... يـــرى قصـــاصـــاً شـــرعـــه أو قـــود
رجـــوت منـــه قبلـــة مـــذ دنـــا ... قبلتـــه ألفـــاً وضـــاع العـــدد
أطلقـــت دمعـــي أحمـــراً منـــذ غـــدا ... مقيـــد الـــوصـــل بهجـــر وصـــد
فيـــا هـــلالا قـــد غـــدا بـــرجـــه ... قلبـــي وأن شـــع بليـــل الجعـــد
إلـــى متـــى الهجـــر وحتـــى متـــى ... تـــوقـــد فـــي الأحشـــاء نـــار الكمـــد
لكـــن لـــي السلـــوان عـــن مـــأربـــي ... بعـــرس مـــن أخـــلاقـــه لا تحـــد
ذاك (علـــي النقـــي) الـــذي ... ليـــس لـــه فـــي النـــاس (كفـــواً أحـــد)
روى حـــديـــث العلـــم والفضـــل عـــن ... (أحمـــد) مـــن للشـــرع أقـــوى سنـــد
لا بـــدع أن ضـــاهـــى أبـــاه تقـــى ... فـــالشبـــل ينمـــى طبعـــه لـــلأســـد
يـــا مبتغـــي عـــدّ مـــزايـــا فتـــى ... فـــاق الـــورى طـــراً بجـــد وجـــد
إن مـــزايـــاهـــا كشهـــب السمـــا ... وأنجـــم السمـــاء أنـــى تعـــد
هـــاك شعـــوري فيـــك يـــا بـــن الألـــى ... بفضلهـــم نـــص الكتـــاب ورد
عـــذراً أخ الـــود فعـــذر الفتـــى ... عنـــد كـــريـــم الأصـــل مـــا إن يـــرد
دامـــت لـــك العليـــاء مـــا غـــردت ... ورق وأثـــواب المعـــالـــي جـــدد